وقال القني أنت وقومك بقديد فلما نزل رسول ا قديدا وهو ذاهب لقيه عباس في ألف من بني سليم ففي ذلك يقول عباس بن مرداس .

(بلّغْ عبادَ ا أنّ َ محمداً ... رسولَ الإله راشد أين يمّما) .

(دعا قومَه واستنصر ا َ ربّ َه ... فأصبح قد وافَى الإله وأنعما) .

(عشيّة واعدنا قُدَيداً محمّ َداً ... يؤُم بنا أمراً من ا مُحكَما) .

(حلفت يميناً بَرّ َةً لمحمّ َد ... فأوفيته ألفاً من الخيل مُعلَما) .

(سرايَا يراها ا وهو أميرُها ... يؤم بها في الدّ ِين من كان أظلَما) .

(على الخيل مشدوداً علينا دُروعُنا ... وخيلاً كدُفّ َاع الأَتِيّ ِ عرمرما) .

(أطعناك حتّ َى اسلم الناس كلهم ... وحتّ َى صبَحْنا الخيلَ أهل يَلَمْلَما) .

وهي قصيدة طويلة .

ارتحلت زوجته عنه بعد إسلامه .

قال ولما عرف راعي العباس بن مرداس زوجته بنت الضحاك بن سفيان خبره وإسلامه قوضت بيتها وارتحلت إلى قومها وقالت تؤنبه .

(ألم ينه عباس بنِ مِرْداسَ أنّ َني ... رأيت الورى مخصوصةً بالفجائِع)